mroftalp htehaB ni knil muideM

73 شرح العقيدة الطحاوية) ذم الكلام - قوله : فيتذبذب بين الكفر والإيمان (- د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن المحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين. نقصد بهم اهل الكلام. لانه لا يزال - 00:00:00

الحديث عن المتكلمين والمتكلمون هم الذين يخوضون في اسماء الله وصفاته وافعاله وفي عز وجل وفي مسائل العقيدة وسائر امور الغيب والاخبار. ونحوها يتكلمون عنها بمجرد والاوهام والفلسفات والعقليات. ولا يلتزمون ما ورد في النصوص الشرعية - 00:00:25

نعم من الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعقله ويعرف برهانه ودليله اما العقلي واما الخبري السمعي. ويعرف دلالته على هذا وهذا. ويجعل اقوال الناس التي - 00:00:53

وتخالفه متشابهة مجملة. فيقال لاصحابها هذه الالفاظ تحتمل كذا وكذا. فان بها ما يوافق خبر الرسول صلى الله عليه وسلم قبل. وان ارادوا بها ما يخالفه رد. وهذا هذا مثل لفظ مركب والجسم والمتحيز والجوهر والجهة والحيز والعرض ونحو ذلك - 00:01:13

ذلك فان هذه الالفاظ لم تأتي في في الكتاب والسنة بالمعنى الذي يريده اهل هذا الاصطلاح. بل ولا في اللغة بل هم يختصموا بل هم يختصون بالتعبير بها عن معان لم لم يعبر غيرهم عنها بها. فتفسر - 00:01:43

تلك المعاني بعبارات اخر. وينظر ما دل عليه القرآن من الادلة العقلية والسمعية. واذا وقع الاستفتاح ساروا والتفصيل تبين الحق من الباطل. مثال ذلك في الترتيب. فقد صار له معان احدها - 00:02:03

التركيب من متباينين فاكثر. ويسمى تركيب مسجد كتركيب الحيوان من الطبائع الاربع والاعضاء ونحو ذلك. طبعا القبائل الاربع في عرف المتقدمين اه مثل الرطوبة نعم وهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى. ولا يلزم من وصف الله تعالى بالعلو ونحوه من صفات الكمال - 00:02:23

ان يكون مركبا بهذا المعنى المذكور. الثاني تركيب الجوارب كمصراعي الباب ونحو ذلك. ولا يلزم ايضا من ثبوت صفاته تعالى اثبات هذا التركيب. الثالث التركيب من الاجزاء المتماثلة تسمى الجواهر المفردة. الرابع التركيب من الهيولي والصورة. كالخاتم مثلا هيولاه - 00:02:57

الفضة وصورته معروفة. واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركبا من الجواهر. طبعا الهيولي هنا اه المقصود به المادة الاساسية المادة الاولية للشيء طبعا هاي في عرف الاولين المادة الاولية للشيء او ما يمكن يسمى بالمادة الخام. نعم - 00:03:27

واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركبا من الجواهر المفردة. ولهم كلام في ذلك يطول. ولا فائدة وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او من ثمانية او ستة او - 00:03:51

ستة عشر وليس هذا التركيب لازما لثبوت صفاته تعالى وعلوه على خلقه. والحق ان الجسم غير مركب من هذه الاشياء. وانما قولهم مجرد دعوة. وهذا مبسوط في موضعه. الخامس التركيز - 00:04:11

من الذات والصفات هذا سموه تركيبا لينفوا به صفات الرب تعالى وهذا اصطلاح منهم لا يعرف باللغة ولا في استعمال الشارع فلسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة ولان سموا ولئن سموا - 00:04:31

الصفات تركيبا فنقول لهم العبرة للمعاني لا للالفاظ سموه ما شئتم فلا يترتب على التسمية بدون معنى حكم فلو اصطلح فلو اصطلح على تسمية اللبن خمرا لم يحرم بهذه التسمية - 00:04:51

السادس التركيب من الماهية ووجودها. وهذا يفرضه الذهن انهما غيران. واما واما في خارجي هل يمكن ذات مجردة عن وجودها؟ ووجودها مجرد عنها هذا محال. فترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجودة ام غير وجوده؟ ولهم في ذلك خط كثير. وامثلهم طريقة رأي الوقف - 00:05:10

الوقف والشك في ذلك وكم زال بالاستفسار والتفصيل كثير من الاضاليل من الاضاليل والاباطيل وسبب الضلال الاعراض الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. والاشتغال بكلام اليوناني - 00:05:40

والاراء المختلفة. وانما سمي هؤلاء اهلك اهل الكلام لانهم لم يفيدوا علما لم يكن معروفا. وان انما اتوا بزيادة كلام قد لا يفيد. وهو ما يضربونه من القياس لايضاح ما علم بالحس. وان كان هذا القياس - 00:06:00

وامثاله ينتفع به في موضع اخر. ومع من ينكر الحس وكل من قال برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول فقد ظهى ابليس حيث لم حيث لم يسلم لامر ربه - 00:06:20

بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:06:40

ذنوبكم والله غفور رحيم. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا - 00:07:00

نبيه ويرضوا بحكمه ويسلموا تسليما. احسنت. خلاصة هذا هذا المقطع ان اهل الكلام الذي خاضوا في اسماء الله وصفاته وافعاله وفي ذاته عز وجل وخاضوا في امور الغيب. كان منشأ او من اهم اسباب خوضه في هذه - 00:07:20

انهم قاسوا افعال الله وصفاته وذاته على ما يعرفونه من عالم الشهادة اي من المخلوقات لذلك جاءوا بمسألة التركيب والجسمية والتحيز والجوهر والجهة ويقصد بذلك ان الذين عطلوا اسماء الله وصفاته او الذين اولوها اولوها - 00:07:40

لهذه العلل. زعموا ان بعض الفاظ اسماء الله عز وجل او صفاته تدل على التركيب فنفوها او وبعضهم زعم انها تدل على الجسمية او بعضها ايضا بعض اسماء الله وصفاته قالوا هذه تدل على الجسمية او تشعر - 00:08:03

او توهم بتعبيرات مختلفة منهم. وبعضهم يقول هذه الالفاظ توهم الجسمية مثلا. فنظرا لذلك تنفع عن الله عز وجل او تعول. وكذلك التحيز والجوهر والجهة والعرف وغيرها من الالفاظ. فالمقصود ان الذين عطلوا اسماء الله وصفاته كالجهمية او الذين اولوها كالمعتمرون - 00:08:23

ثم الذين ورثوا التأويل منهم قال شاعر ما تريدية انما نفع اسماء الله وعطلوها واولوها بدعوى انها اه تنطبق على هذه المصطلحات وهذا كله رجم بالغيب بل هو قوم على الله بغير علم. فاذا جاز ان - 00:08:49

بعض صفات المخلوقات تنطبق عليها هذه الامور فلا يجوز ذلك في حق الله عز وجل لان الله ليس كمثله شيء فمن هنا اسماء الله وصفاته وافعاله تثبت له تعالى على ما يليك جلاله. ولا يمكن ابدا بحال من الاحوال ان توهم المشاهدة - 00:09:12

ان تهم المشابهة لان حقائقها تختلف بل تغاير كل المغايرة لحقائق ما عليه الخلق مخلوقات الطبائع الاربعة التي ذكرها هنا كما قلت لكم هي الرطوبة واللبوسة والحرارة والبرودة ويقصدونهم بذلك ان هذه ان هذه الصفات يتكون منها الحيوان - 00:09:32

سواء كان الانسان او الحيوانات الاخرى ذات الارواح. تتكون من هذه الطبائع الاربع وزعموا ان كل صفة تدل على عضو او تدل على او توجد في المخلوق فانها صفة مركب. فمن هنا فنفوها عن الله عز - 00:10:01

عز وجل بدعوى انها تفيد التركيب. كاليد والعين الى اخره قال رحمه الله تعالى قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا زائغا. لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. يتذبذب - 00:10:23

يضطرب ويتردد. وهذه الحالة التي وصفها الشيخ رحمه الله تعالى حال كل من عدل عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم. او

اراد ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنة. وعند التعارض - 00:10:48
يتأول النص ويرده الى الرأي والاراء المختلفة. فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشتم كما قال ابن رشد الحفيد وهو من اعلم الناس بمذهب الفلاسفة ومقالاتهم في كتابه تهافت التهافت. ومن الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به؟ تهافت والتهافت رد به - 00:11:08
تعال الغزالي الغزامي المسمى بحجة الاسلام عاش اول في اول نشأته مع الفلسفة والفلاسفة واعجب بهم. ثم ترك الفلسفة واعتنى بعلم الكلام على مذهب المتكلمين وفي هذه الاثناء رد على الفلاسفة بكتاب اسمه تهافت الفلاسفة - 00:11:38
فرد عليه بالرشد الحفيد بكتاب سماه تهافت التهافت انتصارا لمذهب الفلاسفة وكل من الرجلين ترك الفلسفة واعرض عنها بل ترك حتى علم الكلام وعرض عنه. ابن رشد الذي كان ينتصر للفلاسفة ترك الفلسفة - 00:12:06
واعرض عنها وحذر منها. والغزالي الذي كان فيلسوفا ترك الفلسفة. وبعد ما انتقل علم الكلام وعاش فيه فترة من امره تركه ونزع الى التصوف ثم لما تعمق في التصوف وجد فيه زلات كبار - 00:12:26
وادرك ان فيه ما قد يوصل الى الكفر فاعرض عن هذه المذاهب كلها وسلم تسليم العجائز ومات على هذا المذهب اما ابن رشد الحفيد فقد اكب على الفقه والعلوم الشرعية وترك الفلسفة ولم يكن يوما - 00:12:46
الايام متكلما كان يرد على المتكلمين في في حياته الاولى الفلسفية وفي حياته الثانية حينما كان فقيها اه نزع الى الفقه لكن مع ذلك يقول ببعض مذاهب المتكلمين في الصفات وغيرها - 00:13:09
انما يخالف اصول المتكلمين التي قننوها واصلوا فيها بدعهم في التأويل والتعطيل وله في ذلك رد عظيم جدا وجيد لا يكاد يوجد عند غيره. حتى كان شيخ الاسلام ابن تيمية ومن جاء بعده كثيرا ما ينكرون عن ابن رشد في رده على اهل - 00:13:27
وما اه كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية انه ما رؤي اقوى في رد علم الكلام والرد على اهله من كلام ابن رشد وكذلك الامدي افضل اهل زمانه واقف في المسائل الكبار حائر وكذلك - 00:13:47
ذلك الغزالي رحمه الله انتهى اخر امره الى الوقف والحيرة في المسائل الكلامية. ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فمات والبخاري على صدره. وكذلك ابو عبد الله محمد - 00:14:10
ابن عمر الرازي قال في كتابه الذي صنفه في اقسام اللذات. نهاية اقدام العقول عقال. وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا فكم قد رأينا من رجال - 00:14:30
دولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا. وكم وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال قالوا والجبال جبال. الله اكبر. احسنت نقف عند هذا لان الكلام ممتد وبعضهم مرتبط ببعض. لكن استعرض بعض المسائل في ممر ولعلنا نعيد الدرس مرة اخرى فارجو ان لا ننسى - 00:15:00
لانه ترابط يحتاج الى وقت اطول. وحبذا لو اذا ذكرتموني ان شاء الله اعطيناه درس خاص. مستقل من اوله لاخره. القراءة كلام على المتكلمين لان هذا امر يحتاج الى الرجوع الى اصول اهل السنة والجماعة وما خالفها من اصول المتكلمين لاثبات - 00:15:29
التذبذب والشك والحيرة والوسواس والتكذيب والجحد الذي وقع فيه المتكلم واشار اليه الشارع هنا. طبعا من اراد ان يستزيد ويستعجل الفائدة فيرجع الى درب التعارض الشيخ ابن تيمية في المجلد - 00:15:54
الاول صفحة مية وتسعة وخمسين وبعدها. سيجد العجب العجاب. فما هذا الا خلاصة موجزة جدا من ما وجد في ذلك الكتاب. قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان. كما ذكر الشارح هذا احسن وصف لحال المتكلمين - 00:16:10
لان المتكلمين يزعمون انهم على السنة يختلفون عن فلاسفة الفلاسفة كابن سينا وبن رشد الفارابي وغيرهم لا يتورعون عن اظهار احتقار الشريعة واحتكار الانبياء لا يتورعون ابدا. نعم هم كالمستشرقين - 00:16:30
يعترف بجوانب الاعجاب او بجوانب الانبهار في في الرسالة والنبوة ما يبهره ظاهرا في الشكليات وغيرها او الاخلاق ما يظهره ظاهرا يقوله ويعترف به لكنه لا يخضع للوحي ولا يسلم به - 00:16:56

ويفسر الشرائع والوحي بانها ظواهر تصلح لعامة الناس. وليست على مستوى العباقرة والمفكرين والعباد الكبار كده هذا فهم الفلاسفة للاسلام وللدين والوحي يعتبرون الوحي مفيد. والشرائع مفيدة وهامة. لكن لعامة الناس للعوام - 00:17:15

لا ان الاذكياء امثالهم كما زعموا والعباقرة وكبار العباد وكبار الصوفية هؤلاء يستغنون عن الشرائع وهم ارقى عندهم عند الفلاسفة ان هذه الطبقة ارقى من الانبياء ومذاهبهم ارقى من النبوة. وسلوكهم ارقى من الشريعة. ويصرحون بذلك لا لا ليس عندهم في ذلك اي تحفظ. ابن سينا وابن رشد وابن الفارظ - 00:17:45

والفرابي والسهر وردي كذلك ابن عربي ابن عربي من اصلحهم في هذه المسألة في كتبه او في سائر كتبه التي كتبها في هذه الامور وخصصها اما اهل الكلام وهم محل الحديث هنا - 00:18:11

فان عندهم شيء من اللبس. يقدسون يقدرون الشرع ويقدسون الوحي. ويقدسون الدين. ويعتبرون للانبياء منزلتهم يعترفون بمبدأ الخضوع للشرع وللدين لكنهم يزعمون ان الشرع لابد ان يأتي بما يوافق العقل - 00:18:29

اي يضعون للعقل الاعتبار الاول فمن هنا اذا جاءت بعض المسائل او النصوص او القضايا التي يرون ان العقل لا يستوعبها وقفوا فيها حائرين فلا يثبتونها كما اثبتها الوحي ولا يستطيعون ان ينفونها نفي التكذيب والجحود كما فعلت الجهمية وغلاة الفلاسفة فيقفون - 00:18:54

لا يعترفون بالنص لانه يخالف قواعدهم العقلية. ولا يستطيعون رده لانه بانه يوافق يخالف قيدهم في الشرع من حيث انه عندهم حق وصدق. فمن هنا يقع وقعوا في الاضطراب فلذلك ما من متكلم - 00:19:18

ما من متكلم من المتكلمين الكبار هذا مبدأه الا وينتهي امره بالحيرة واعلان الافلاس. والخضوع للشرع والخضوع المطلق لكن بعد فوات الاوان بانهم تشبعت افكارهم وعقولهم بعلوم وافدة طارئة محدثة فلما ارادوا تصحيحها لم يتمكنوا - 00:19:39

فسلموا تسليم العجائز كلهم الرازي الغزالي الجويني الشهرستاني وغيرهم والخصر شاهي وغيرهم مما سيأتي ذكرهم كلهم يأتوا ينتهون بالتسليم الاعمى التسليم الفطري او التسليم العجائز الذي ليس فيه ادراك تفصيلات ولا قدرة على ادراك التفاصيل. قد يقول قائل كيف وهم اذكياء او عباقرة واخذوا علوم منها العلوم الشرعية وتبحروا - 00:20:10

كثر يدركون تفاصيل العقيدة التي ويستوعبون ما جاء عن السلف نعم المتأمل لحالهم يجد انهم هم وامثالهم اي كل من تشبع بعلم يخالف الكتاب والسنة قبل ان يستوعب العقيدة السليمة ويستوعب نصوص الشرع على نهج سليم. كل من تشبع بافكار تخالف الكتاب والسنة ايا كان - 00:20:44

سواء فلسفية او ادبية او تاريخية او فكرية او ثقافية او غيرها. اذا تشبع بها مسبقا فانها لابد ان تؤثر في افكاره وسلوكه حتى ولو استقام ولو تاب وان تبقى اثارها الى ان يموت - 00:21:13

النادر والنادر لا حكم له. مع ان النادر هذا استثناء الا ان الله عز وجل على كل شيء قدير. اما التاريخ فلم يثبت لنا ان احدا ممن تشبع بعلم غير الكتاب والسنة. وتروى منه ثم رجع الكتاب والسنة ثم يبقى سليما ابدا - 00:21:31

خذ مثال واحد من اصدق من رجعوا عن مذاهبهم الباطلة من الكتاب والسنة وابلغوا في ذلك بلاء حسنا ابو الحسن الاشعري رحمه الله من اصدق من قرأنا له وسمعنا عنه وعرفنا عنه في التاريخ. واعترف له السلف بصدق رجعته. فقد كان معتزليا تشبع بالاعتزال حتى - 00:21:50

ثم فجأة تاب من الاعتزام وتصدى للمعتزلة وافحمهم وفعلا يعتبر هو الرجل الثاني بعد الامام احمد رحمه الله في قمع الجهمي والمعتزلة الرجل الثاني في تلك القرون بعد الامام احمد هو ابو الحسن الاشعري - 00:22:11

ومع ذلك بقيت عنده اثار الكلام الاول كلام المعتزلة الى ان مات بقيت في مذهبه حتى انها صارت تكأة للاشاعرة فدخلوا من جب الابرة ووسعوه حتى كان اوسع من الباب - 00:22:33

في نزعته في افعال الله عز وجل وكلام الله عز وجل التي وافق فيها ابن كلاب. وهي نزعة كلامية وفي نزعته وقوله بان ان علم الكلام قد يفيد في رد الشبهات المبطلين فقط - 00:22:52

هو يرفض الكلام ان يقرر به الدين. رفضا قاطعا في كتابه لبانة ورسالة الى اهل الثغر وغيره. فانه كان يرفض علم الكلام رفضا قاطعا لكن يقول انه قد يفيد في رد - 00:23:08

شبهات المبطلين السلف خالفوه حتى في هذه. قالوا لا يجوز تعلم علم الكلام وان كان قد يفيد. لا يجيز لا يجوز ان نضع مبدأ او فتوى في تعلم علم الكلام او انه مشروع تعلمه. هو مخالفة في هذه المسألة ورأى انه يمكن ان يشرع علم الكلام اي اي تعلمه من اجل - 00:23:21

للرد على المتكلمين وحصله مع ذلك موقفه المشهور حينما عارض بذلك او عارضه بذلك امام السنة في ذلك الوقت البربهاري وحصلت القصة مشهورة على الاشعري حتى نضيق عليه طرد من بغداد بسبب اصراره على ان علم الكلام قد يفيد - 00:23:41

قد يفيد مع انه يرى انه من حيث العقائد علم الكلام كله باطل من حيث العقائد. اقول هذا شاهد على انه لا يمكن ولا يعرف ان احدا تشبع بعلم غير الكتاب والسنة. ثم طرأ له فيما بعد ان يأخذ الكتاب والسنة - 00:24:03

حتى ولو تاب عن ذلك العلم المخالف لا يمكن ان يبقى ان يسلم من اثر وغوائل العلم الذي تشبع به وهذا هو السبب الذي جعل هؤلاء الكبار من المضطربين. مع انهم بعضهم بعضهم من البحور في العلوم الشرعية الاخرى - 00:24:21

ان البحور فعلا تجد الواحد منهم في الفقه واصول الفقه والتفسير امام بل بعضهم امام في الحديث ومع ذلك تجده في هذه النزعة نزعة الكلام متكلمة. فاذا رجع علينا من الكلام لا يهتدي الى مذهب اهل السنة. بنقاوته - 00:24:43

وصفاوته وضوحه وبيانه. لانه قد يكون والله اعلم هذا نوع من عقوبة على البدعة وان تاب وصلحت حاله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كنا وقفنا على في صفحة مئتين واربعة واربعين لكن نرجع الى - 00:25:01

صفحة مئتين وثنتين واربعين. نظرا بان الموضوع مترابط ونبدأ من قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان. قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار. موسوسا تائها شاكا زائغا - 00:25:24

مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. طبعا هذا الوسوس هو حال المتكلمين. اهل الكلام الذين تكلموا في اسماء الله وصفاته وافعاله وفي قضايا الغيب واخر الاخبار الغيبية والسمعيات وامور العقيدة التوقيفية. تكلموا فيها بمجرد عقولهم - 00:25:49

وقواعدهم الفلسفية والعقلية. ولم يلتزموا الادب ادب الكتاب والسنة. التسليم لله تعالى والتسليم لرسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يلتزموا ما امر الله به من ترك الجدل والمراء في امور الغيب وامور القدر. فخاضوا - 00:26:17

كفارا خوفهم كلاما كلاما بمعنى انه ليس بوحي ولا بحق ولا بسنة. انما هو كذا وسموا اهل الكلام وسموا باهل الكلام وهذا وصف حالهم. اي وصف اوضاعهم الخاصة. وصف نفوسهم و - 00:26:37

اضطراب عقولهم كما سيأتي تفصيله. نعم. يتذبذب يضطرب ويتردد. وهذه الحالة التي وصفها الشيخ رحمه الله تعالى حال كل من عدل عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم. او اراد ان - 00:26:59

ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنة. وعند التعارض يتأول النص ويرده الى الرأي والاراء المختلفة فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك. طبعا قبل ان يأتي بالامثلة بنقف عند هذه المسألة وقفة - 00:27:19

بسيطة وهو اشارته الى ان شبهة المتكلمين الذين خاضوا في امور العقيدة وامور الغيب شبهتهم انهم ارادوا وانه لا بد من الجمع بين هذا التعارف او الجمع بين الكتاب والسنة لدفع هذا التعارض - 00:27:39

فلما ارادوا الجمع ما جاء على الكتاب والسنة هو الحكم انما جعلوا مقررات العقول هي المحتكم كما وافقها اخذوا به بزعمهم وحسب ظنونهم وما خالفها اولوه من الكتاب والسنة مع ان الاصل كما سبق - 00:28:04

انه لا يتوهم ابدا ويستحيل في ضوء الفطر والعقول السليمة يستحيل ان يكون هناك عراة معارض وتعارض بين ما جاء في الكتاب والسنة وبين العقول السليمة والفطر المستقيمة لا يمكن هذا لان هذا من امر الله وخبره - 00:28:23

وهذا من خلق الله ولا يمكن ان يتعارض خلق الله مع امره وخبره لا يمكن ابدا اذا قد يرد التعارف بمعنى انه قد يظن ظانا ان هناك تعارظ. فاذا ورد فانما هو شبهة في ذهن المتوهم - 00:28:44

هذه الشبهة تحتاج الى دفع. واسلوب دفعها ليس الجمع بان يلقي الكتاب والسنة. وبين اوهام البشر اسلوبها هو رد كل ما يرد عن بشر الى الكتاب والسنة كما وافق الكتاب والسنة اخذنا به. ومن لم يوافق رددناه وما اشكل علينا توقفنا فيه على ان نسلم بان ما جاء في الكتاب والسنة حق. وانا - 00:29:01

سواء ان سبب الاشكال هو قصور عقولنا عن ادراك معاني الكتاب والسنة اذا لا يمكن ان تتعارض. واذا تصور احد من الناس ان هناك تعاون بين الكتاب والسنة وبينما في ذهنه وعقله. او بينما سمعه ويقرأه فانما - 00:29:28

هذا التوهم في ذهنه وفي عقله القاصر لا في الوحي ولا يمكن ان يكون الوحي محكوم عليه ابدا بزبالة البشر وزبالة اذهانهم. لان الله عز وجل كامل وكلامه كامل والوحي جاء من الله وهو معصوم. والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يقول. والمعصوم لا يمكن ان يتطرق اليه الخطأ والنسيان والسهو - 00:29:46

فضلا عن ضعف الرأي او القول بما يتعارض مع العقول. اذا فالمتهم هو عقل البشر المحدود قطعا ولا يمكن ان يرد الاتهام او النقص او التقصير في كلام الله تعالى ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا سلمنا بهذا المبدأ وهو مقتضى الاسلام - 00:30:11

وهو مقتضى التسليم والايمان اذا سلمنا بهذا المبدأ فاذا نحكم بان كل كلام جاء في هذه الامور بغير ما ورد في الفاظ الكتاب والسنة فانما هو باطل قطعا وان التبس فيه الحق في الباطل فهذا الالتباس يفصل فيه فيرد الحق الى الكتاب والسنة والباطل يرد الى اهله - 00:30:30

ويرد على صاحبه. نعم. كما قال ابن رشد الحفيد وهو من اعلم الناس بمذاهب الفلاسفة ومقالاتهم في كتابه تهافت التهافت. ومن الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به؟ وكذلك نعم قول ابن رشد هذا في الحقيقة قاعدة عظيمة. قال بها رجل عاش الفلسفة - 00:30:56

من عمره بل انه بذل مهجته خلاصة عمره ووقته في خدمة الفلسفة والدفاع عنها حتى انه رد على الغزالي المسمى بالحجة رد عليه حينما كتب كتابه المشهور تهافت الفلاسفة رد ابن رشد عليه بتهافت التهافت انتصارا للفلسفة ولاهلها واصحابها - 00:31:26

وانتهى بالمطاف الى اعلان ان الفلسفة لا فائدة فيها البتة قل انه نفى ان يكون هناك من قول الفلاسفة كله ما يعتد به على الاطلاق لذلك قال هذه الكلمة العظيمة التي لو قيلت من خصوم الفلاسفة لقيل بانها مبالغة وقيل بانها تهور وانها حكم قاسي - 00:31:56

لكن قالها فيلسوف عاش الفلسفة وانتصر لها. وكتب بها وعنها عن جدارة عند المتخصصين. ثم اخيرا يعلن الافلاس ويقول قوله هذا بل انه الف كتابا عظيما في الردع المتكلمين. وهذا الكتاب موجود وانه رأى رغم وانه يعتبر - 00:32:21

اعظم رد على المتكلمين حتى افاد منه شيخ الاسلام ابن تيمية هو ابن القيم ونقلوا عنه كثيرا رغم ان فيه ما فيه. لكنه نظرا لان ومارس الفلسفة وعايشها. ثم مارس علم الكلى معايشة فقد رد على هؤلاء وهؤلاء. انتصر للحق - 00:32:42

ان كان لم يوفق في كثير من الامور لكنه اجاد في اقامة الحجة العقلية على المتكلمين والفلاسفة ورد عليهم ونسى اصولهم بمعاولهم التي بنوا بها تلك الاصول وذلك في كتابه المشهور كذلك الكشف عن مناهج الادلة. وهذا الكتاب مطبوع - 00:33:02

وموجود واعتبر في رده على المتكلمين اعظم رد عرف الى يومنا هذا بعد رد شيخ الاسلام ابن تيمية يقول عبارته المشهورة ومن الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به؟ بمعنى ان كل ما قيل في الالهيات لا يعتد فيه عند الفلاسفة قصده - 00:33:26

في غير الكتاب والسنة وهذا حق كل من تكلم في الالهيات الاهيات هي تعبير عن امور العقيدة. واولها ما يتعلق بالله عز وجل. بذاته سبحانه وافعاله وصفاته اسمع ثم الالهيات اي الاخبار الالهية الاخرى التي وردت فيها امور الغيب. هذه كلها تدخل في الاهيات لانها غيبية - 00:33:46

يقول من الذي قال في اللهيات شيء يعتد به؟ فعلا ما احد قال من عنده من غير الكتاب والسنة شيئا يقال به ويعتد به في نعم وكذلك الاستدراك. طبعا ابن ابي الرشد هذا رحمه الله حسنت حاله في اخر حياته وانكب على الفقه - 00:34:10

وطلب العلم الشرعي واجاد فيه وافاد واصنفه فيه مصنفات جيدة ومفيدة الى يومنا هذا ومن اهمها بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه في المذاهب وفي ترجيح الاقوال. وهو من احسن الكتب التي يقرأها طلاب العلم اليوم. نعم - 00:34:31

وكذلك الامدي افظل اهل زمانه. واقف في المسائل الكبار حائر. طبعا الامدي من اعقل اهل زمانه المتكلمين وافضلهم في علم الكلام

وله ايضا اسهام جيد في العلوم الاخرى خاصة في اصول الفقه - 00:34:55
له اسهام جيد وغالب المتكلمين الذين كانوا من الفقهاء كانوا فيما يتعلق بالعلوم الشرعية ممن اجادوا وافادوا ولهم اسهام طيب رغم ان عليهم اخطاء وملاحظات لكنهم في الغالب ان اجتهاداتهم توافق اجتهادات الامة - 00:35:20
واجتهدت الان اجتهادات الائمة الجويني المعالي وابن رشد والامدي وغيرهم كل منهم له اسهام في العلوم الشرعية لكن حينما اخذوا نفس المقاييس والموازين العقلية التي اجتهدوا بها في نصوص الشرع لما اخذوها في نصوص العقيدة - 00:35:40
اخطأوا وابتدعوا ووقعوا فيما وقعوا فيه ومنهم الاملين. وكذلك الغزالي كما سيأتي فيما بعد. الايمدي وقف في مسائل كبار اي كبار المسائل الكلامية. ما يتعلق باسماء الله وصفاته في العلو والفوقية والرؤية - 00:36:04
وما يتفرع عن هذه المسائل وكذلك الحديث عن بعض مقدمات الكلام التي تكلموا فيها مثل الكلام عن العرظ جوهر والجسم والمباينة والمفاصلة والحدود والغايات الى اخره والجهات كل هذه الامور تعتبر مسائل كبار عند المتكلمين - 00:36:23
تقصوا فيها وتكلموا وتبحروا وكلما تبحروا زادوا افلاسا وتيها فمنهم من انقذه الله ورجع ومنهم من مات على حيرته واعلن حيرته ومنهم من هلك ولم يعرف عنه شيء نعم وكذلك الغزالي رحمه الله انتهى اخر امره الى الوقف والحيرة في المسائل الكلامية - 00:36:43
ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول. والغزالي بدأ حياته بالفلسفة ثم تعرج على علم الكلى. ونقد الفلسفة وزعم ان عند المتكلمين فيما يخالفون فيه الفلاسفة ما ليس عند الفلاسفة هو انه افضل - 00:37:10
لقربهم او لانهم اقرب الى الكتاب والسنة نوعا ما من الفلاسفة ثم بعد تعمقي في علم الكلام وصل الى الطريق المسدود الذي وقف عنده الامدي ووقف عنده الجويني وقف عند الشيخستاني وغيرهم - 00:37:32
فنزع الى التصوف وغرق فيه ثم انه لم يصل الى ما يشفي غليله في التصوف فخرج من التصوف واعلن افلاسه في هذه الامور كلها وسلم تسليما للعوام والعجائز ولم يهتدي الى تفصيلات عقيدة السلف. لكنه سلف سلم تسليما مجملا. بان السلف كانوا هم الذين على الحق - 00:37:52
مع انه كان في كتبه يقرر المذاهب كلها ولا يذكر عقيدة السلف حتى انه مرة من المرات قال ان الحق لا يرد اربعة مذاهب ذكر المذاهب الباطلة كلها الا مذهب السلف - 00:38:24
ذكروا الفلسفة وعلم الكلام وذكر التصوف وذكر نسيت الرابع. ذكرها كلها ولم يذكر عقيدة الشرع. وقال الحق لا يعدو هذه الاربع ثم رجح وتردد وشكك واحتار. ما هذه الاربع؟ ماذا يسلك من هذه الاربع الطرق - 00:38:42
طريق الفلاشة هل طريق المتكلمين؟ هل طريق المتصوفة ثم انتهى الى ان الطريق المتصوف هو الطريق الصحيح. وما ذكر طريق السلف ابدا لا ابتداء ولا انتهاء وهذا دليل بل فيه موعظة وعبرة على ان من تنكب الصراط وخرج عن نهج اهل السنة والجماعة قد لا يهتدي الى السنة ولا - 00:39:02
حتى وان مرت عليه وان سمعها لا يفقهها لا يفقه قلبه الحق وهذا ما يدل على ان اهل البدع اذا اصروا على بدعهم يصرفون عن الحق. يسمعون الحق فلا يعقلونه - 00:39:28
وهذا واقع كثير من اهل البدع بل واقع كل اهل البدع المغلظة الذين يصرون على بدعهم واقعهم انهم لا يهتدون على الحق وان وان سمعوا بالحق وبان عقيدة السلف فانهم يفهمونها معكوسة. يفهمون انها هي الباطل - 00:39:48
فلذلك يكثر لمزهم للسلف وسبهم لهم وتشنيعهم عليه في اه موقف الغزالي عبرة. فانه حينما رجع عن هذه الامور كلها ما اهتدى الى تفاصيل عقيدة السلف وان كان سلم تسليما مجملا - 00:40:07
لكنه ما اهتدى الى التفاصيل فبقي على ما عليه العوام. فلذلك اكب على قراءة كتب السنة ومن ضمنها صحيح البخاري حتى قيل انه مات رحمه الله صحيح البخاري على صدره ونرجو ان يكون بذلك ان شاء الله ثابت - 00:40:26
النصوحة لكن ينبغي ان نأخذ من مثله العبرة. بعد تيه طويل وعمر مديد قضاه في متاهات على رغم شهرته وذكائه وقدرته واسهاماته

في العلوم الكثيرة الا انه ما اهتدى يوما الى - 00:40:44
ان يعرف تفاصيل عقيدة السلف لان الله عز وجل صرفه عن ذلك باعتناقه لعقائد اهل الاهوى ومع ذلك فالرجل فيه خير كثير. ونرجو ان يكون ان شاء الله تاب. وحسنت توبته وله من العلوم ما هو نافع وله من العلوم ما فيه - 00:41:02
شيء من الاخطاء والانحرافات كما هو معروف. واقبل على احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فمات روى البخاري على صدره. وكذلك ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي. قال في كتابه الذي - 00:41:21
في اقسام اللذات. طبعا الكتاب اسمه اقسام اللذات ونقف عنده هنا لان القصيدة تحتاج الى وقفة طويلة لعلنا نؤجل هذا الدرس القادم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وكذلك - 00:41:41
ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي قال في كتابه الذي صنفه في اقسام اللذات نهاية العقول عقال. وغاية السعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال - 00:42:00
الو فكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا. وكم من جبال قد علت شرفات شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال. لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب - 00:42:30
طرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلمات الطيب واقرأ في النفي. ليس كمثله شيء. ولا يحيطون به علما. ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. احسنت. الحقيقة هل هذا المقطع او هذا - 00:43:00
الكلام للرازي يعد من اعظم الكلام في الرد على المتكلمين من لسان واحد من اكابرهم ولا اظن احد يستطيع ممن لم يجرب في علم الكلام ويبتلى به ان يستطيع ان يعبر هذا التعبير المؤثر البليغ في رد الكلام - 00:43:30
وفي وصف اهله وحالهم فالذي يعاني غير الذي عانى ويعاني غير من لم يعاني ولم يجرب ولو تأملنا خاصة القصيدة لو تأملنا آآ مفرداتها ومعانيها لوجدنا فعلا انها معاني صادقة في الوصول الى هذه النتيجة المؤلمة - 00:43:55
الحيرة والاضطراب والندم الشديد. ولقد والله نصح المتكلمين بنصيحة عظيمة من مجرب لكنهم لم يمتثلوا. يعد الرازي بدون منازع المؤسس الاول لاصول الكلام منذ عصره الى يومنا هذا ولم يأتي بعده من يفوقه ولا من يقرب منه - 00:44:22
ولا يزال المتكلمون الاشاعرة يعيشون على اصوله وعلى مبادئه التي كررها وكتبه شاهدة بذلك ومن ابينها اساس التقديس. فانه اسس فيه مناهج اهل الكلام التي اعتمدوا عليها بعده ومع ذلك وبعد عمر طويل افناه في خدمة الكلام واهله وفي الكتب المطولة في الفلسفة وعلم الكلام - 00:44:52
الى هذه النهاية ثم ينصح قومه يقول ومن جر مثل تجربتي عرف مثل معرفتي نرجع للقصيدة قصيدة في الحقيقة كما قلت فيها ابلغ تعبير يصور النهاية المؤلمة للمتكلمين والافلاس الذي يصلون اليه بعد عناء طويل - 00:45:23
حينما يتكلمون في ذات الله واسمائه وصفاته وافعاله وفي سائر امور الغرب والسمعيات بمجرد الفلسفة والعقليات والظنيات. ظنا منهم انهم سيصلون الى الحق بادلة وبراهين قاطعة. واخيرا يتبين لهم انهم لم يصلوا الى الحق وان ادلتهم وبراهينهم ليست قاطعة بل وهمية. ويتبين لهم ان طريقة القرآن في الاثبات والنفي وهي طريقة - 00:45:50
السلف هي الطريقة السليمة التي تستقيم معها العقول وترتاح اليها الفطرة ويسلم فيها الدين والذمة يقول نهاية اقدام العقول عقاله وقصده بذلك ان اقدام العقول وجرأتها على الغيبيات في الاخير تنتهي الى العقال وهو - 00:46:15
الحبل الذي يقيد به الجمل لئلا يتحرك فكأنه يقول ان العقول اذا اذا اقتحمت امور الغيب فانها تقيد وتصل الى نهاية تأسرها عن ان تنطلق الى الحق. او صفاء الفطرة - 00:46:40
نهاية اقدام العقول على ما لا تدركه عقال. يعني انها تقف حائرة لا تستطيع ان تمشي خطوة الى الحق ولا الى الصحيح ولا الى المنهج السليم. نهاية اقدام العقول العقال وغاية سعي العالمين ضلال. طبعا هذا تعبير عن - 00:47:02
واقع المتكلمين يظنون ان العالم كله تبع لهم. وان العالمين ينتظرون من هؤلاء العباقرة المفكرين النتيجة التي يرتاحون اليها في

عقيدتهم فيقول وغاية سعي العالمين في هذا المجال من فراشفة ومتكلمي وغيرهم غاية سعيهم ضلال. اخر ما ينتهون اليه الضالة. وهذا فعلا واقع المتكلمين. ثم قال - 00:47:22

وهذا تعبير نفسيا لا اظن احد ممن لم يجرب يستطيع ان يعبره لكنه تعبير المجرب وارواحنا في وحشة من جسومنا. لماذا؟ لانه جعل الارواح تسيح فيما لا طاقة لها به. فتقلق - 00:47:50

بتقلق وتعيش عيشة النكد لانه يبحث عن الحق فلا يجده. واي انسان ينشد الحق ثم لا يجده لابد ان يعيش في قلق الا اذا اعتصم بالله عز وجل وبكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه لابد ان يهدى او يسلم تسليم الموقن المرتاح الظمير - 00:48:11

اما من لم يفعل ذلك فانه لا يهدى ولا يستطيع ان يسلم تسليم الموكل لانه ترك طريق اليقين. لانه ترك طريق اليقين. ارواحنا في وحشة من جسور. اراحمهم ارواح المتكلمين في وحشة من جسومهم. وحاصروا دنيانا اذى ووبال - 00:48:30

هذا حاصل ما سعوا اليه في دنياهم. غاصوا في علم الكلام. ثم اخيرا ما وجدوا الا الاذى والوبال. اذى الظمير واذى النفس سواد الروح ووبال الشكوك ووبال الترهات والظنون والاوهام التي تجعل الانسان يعيش في حيرة فربما - 00:48:50

توصله حيرته اما الى الكفر او الافلاس او الى التسليم بالفطرة التي يسلم بها اجهل الناس وعامتهم من العجائز ونحوهم ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا يقصد نفسه وامثاله والا بحمد الله - 00:49:10

الذين يطلبون العلم على نهج صحيح يستفيدون. لكن نقصه يعبر عن نفسه. وعن امثاله. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا. سوى ان جمعنا قيل وقال هذا والله الصحيح حتى كتبه مليئة بهذا. وكان هو من اكثر الناس افتراضا للقوم اذا ما وجد عند الفلاسفة وعند المتكلمين الذين سبقوه قول - 00:49:32

افتراضا هو من عند نفسه فان فان قيل قلنا وان قالوا قلنا الى اخره. كما تجدون في تفسيره. وكثير ما يعترفه بهذا يثير الشبهة فلا بل احيانا يثير الشبه في رد عليها ثم اذا رد وانتهى من الرد وكاد ان يقنع القارئ قناعة وهمية قال ويرد على هذا - 00:49:56

اشكال ثم يورد على القناعة عن اشكال وهذا معنى قوله قيل وقال فعلا ما عند المتكلمين الا قيل وقال اما قال الله وقال رسوله فهذا مما جفوه وابتعدوا عنه. فكم قد رأينا من رجال ودولة - 00:50:18

جميعا مسرعين وزالوا. هذا شعور كل انسان كل انسان حينما يستعرض ماضيه يجد ان الدنيا تطوى من ورائه لكن فرق بين شعور وشعور فالسليم العقيدة المفتاح الضمير ما ينزعج من انطواء الدنيا خلفه. بل يزداد حبا للخير واقبالا على الله عز وجل - 00:50:37

هو يعرف ان هذا مصير الانسان الدقيقة وبل الثانية والستين سنة سواء بالنسبة لما مضى كلها مضت لا تستطيع ان تفرق بينها. مساحتها واحدة في الذهن. لكن المؤمن الذي ينشد ما عند الله عز وجل ويرجو ان عمل خيرا واستقام - 00:51:02

عقيدة سليمة ويرجو ان يمهله الله عز وجل ليزداد خيرا في عمره فانه لا يأسف على ما فات ان فات فان كان ما فات عليه فات بشيء من التفريط فانه يحاول ان يستدرك. وان عمل خيرا - 00:51:21

فانه يأمل من الله عز وجل ان يجزيه عليه خيرا. فبادوا المسرعين جميعا مسرعين وزالوا. وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال والجبال جبال هذا تصوير بديع يدل على قوة المعاناة عند هذا الرجل. ويدل ايضا على - 00:51:41

صدق الرجعة عنده لانه رجع عن مواقفه السابقة ويصور الحقائق الحق يصور الحق الحق الذي يتمثل بالكتاب والسنة وما جاء الله به وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. يصوره بالجبال كأنه الجبال - 00:52:06

هذه الجبال حاول رجال من الناس ان يقهروا هذه الجبال اما ليهدموها واما ليزعزعوها واما يقهروها باي نوع من انواع القهر فاخيرا ارتد الانسان ومات وبقيت الجبال ارتد على عقبه ومات اما ان يكون - 00:52:26

عجز عن مصادمة الحقائق وبقي الحق حقا واما ان يكون حاول ان يصل الى نهاية الحقيقة ولم يصل واخيرا بقيت الجبال جبال اما الرجال الذين حاولوا ان يقهروا الجبال فقد زاروا - 00:52:50

وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال؟ فزالوا والجبال لا تزال جبال. وفعلا هذا هو الحرج الجبال بمعنى الحق الذي لا يتزعزع لا يزال هو الحق. هناك من حاول ان يشكك فيه هناك من حاول ان يقهر الحق. هناك من حاول ان يعمل اشياء - 00:53:06

تساوي هذه الجبال فلم يفلح وكان عمله وهم وبقي الحق الذي جاء بها الوحي كالجبال الراسيات التي لا يضرها من عانده كناطح صخرا يوما ليهنها فلم يضرها. واوهى قرنه الوعي. فعلى اي حال - 00:53:28

هذا تصوير اظنه من الصعب ان يصل اليه الا من عانى وكابد كالرازي. ثم يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي قليلا الطرق الكلامية هي المسالك التي - 00:53:46

حاول بها ان يثبت ان طريقة المتكلمين هي الحق. والمناهج الفلسفية اي مناهج الفلاسفة وفعلا وقد عانى هو عايش مناهج الفلاسفة وافقهم في اشياء وخالفهم في اشياء لكنه في النهاية ما رأى تشفي العليل اي مرض - 00:54:04

القلب الذي في كثير من الشاكين من المتكلمين كذلك لا تروي الرغبة والنهم في حب الكلام واهله ذلك ان علم الكلام علما يستهوي علم يستهوي علم ان علم الكلام علم يستهوي صاحبه - 00:54:26

اذا قرأ المبتدأ الذي عنده شيء من الذكاء قرأ علم كتب علم كتب المتكلمين فانه في الغالب يعجب وينبهر ويجد انه انه بحاجة الى ان يصل الى حقائق ما قالوه - 00:54:44

يشعر بشيء من الاندفاع والتمادي مع الكلام وتستويه هذه الامور حتى يظن انه على الحق او انه يكاد ان يصل الى الحق. وفي النهاية يجد الطريق مسدود ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن كأنه اكتشفها ما عرف ان هذا ما عليه ائمة السلف وائمة الامة كلها واهل السنة السليمين الذين لم - 00:55:04

يعان من هذه المشكلات ولم يدرسوا علم الكلام ولا وقعوا فيه. وكانه ظن ان هذا اكتشاف انه بعد المعاناة الطويلة يكتشف ان طريقة القرآن هي الطريقة السليمة فلذلك لم يوفق الى معرفة تفاصيل مذهب السلف. انما وفق لان يعرف ان مذهب اسلوب القرآن هو الاسلوب السليم فقط - 00:55:27

وهو عدم الخوظ واعطاء الامور باجمال الامور الغيبية باجمال. اقرأ في الاثبات اي اثبات الصفات واثبات الغيبيات. الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب هذه فيها فيها اثبات الاستواء لله عز وجل والعلو. اليه يصعد الكلم الطيب فيها اثبات العلو لله عز وجل - 00:55:50

واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. هذه بديهيات عند عامة اهل السنة. لكنه ما ادركها الا بعد مرحلة طويلة من عمره وفي سن الشيخوخة والا ممن البدهي ان هذه الامور هي مسلك الحق اثبات ما اثبته الله نفسه واثباته فيما نفاه الله عن نفسه - 00:56:12

ثم قال ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي هذا ان وفق. والا فنسأل الله العافية والا نجرب مثل هذا التجربة لكني اقصد من ابتلي فانه اذا سلك هذا المسلك بحث عن الحق ولم يصل اليه ثم وفق وهدي فسيعرف - 00:56:32

هذه المعرفة ويجرب هذه التجربة لكن ليس كل من ولج هذا الطريق يوفق للتوبة. ليس كل من ولج هذا الطريق يوفق للتوفيق وفي الغالبية من الهالكين نسأل الله السلامة ودليل ذلك ان اكثر المتكلمين لم يستفيدوا من قول رائدهم وقائدهم واولهم - 00:56:54

وعمدتهم وهو الرازي ما استفادوا ابدا رغم انه قالوا لهم الطريق مسدود وامامكم هلكة وانا رأيت ورأيت الا ان بعضهم ابى الا ان يسقط في الهاوية بل اكثرهم والى اليوم اكثر المتكلمين لم يستفيدوا من هذا الكلام رغم اجلالهم للرازي. وتقديرهم له. فهم لا يزالون يقررون كتب - 00:57:14

التي ندم عنها وندم عليها وتراجع عنها وحذر منها. لا يزالون يعتدون يعتمدونها في مذهبهم وفي طريقتهم نسأل الله العافية ونسأل الله السلامة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:40